# The Ardano language proposal

---

## مقترح اللغة العالمية الأردانو

كما يعلم الجميع ، بأن العالم يتكلم لغات مختلفة . ونحن نحتاج إلى لغة وسيطة فيما بينها لنتفاهم ونتحاور ، ولكن اللغات مثل الإنجليزية والفرنسية غير محايدة و بالإضافة إلى صعوبة تعلمها فإن تكاليف تعلمها باهظة.... وقد لا حظ بعض علماء اللغات هذه المشكلة ، وبالفعل بدأت تنتشر فكرة إختراع لغة صناعية وسيطة منطقية وسهله... ومن أشهر تلك المحاولات هي لغة الإسبيرانتو و التي يتكلم بها الملايين في أوروبا وأمريكا حاليا من المتحمسين لها و هي لغة سهلة منطقية القواعد

وبدون قواعد شاذة صعبة ، وهي لغة محايدة نوعا ما ، فهي خليط من اللغات الأوروبية لذلك قد أحبها الكثير من الناس في أوروبا... ولكن ليس الأمر كذلك في بقية العالم ... نحن نحتاج إلى لغة عالمية محايدة في العالم كله وليس محايدة داخل أوروبا فقط ... وقد قام أحد المتحمسين للغات من ليبيا اسمه " زين العابدين بن مرعي " بتقديم مقترح للغة عالمية محايدة تستورد كلماتها من كلمات كل لغات العالم الطبيعية ، بمعنى أننا نختار كلمات من كل اللغات الطبيعية لتجميعها في لغة واحدة تكون محايدة وسهله وأقرب للإنسانية كلها ...

وبطريقة أخرى لشرح الموضوع ، فإنه يوجد 6912 لغة في العالم مثل الفرنسية والألمانية والصينية واليابانية والهندية والفارسية ولغات الهنود الحمر ولغات الأسكيمو ولغات

الأفارقة ولغات العالم كله ... نأخذ على الأقل من كل لغة كلمة واحدة ونقوم بتجميعها في قاموس لغة واحدة اسمها الأردانو ... يعني لغة الأرض ... ومن الملاحظ أن اللغات الكبيرة مثل الإنجليزية والفرنسية التي يتكلم بها أكثر من خمسمائة مليون إنسان فإننا نأخذ منها عدد أكثر من الكلمات إلى الأردانو لكي تتحقق العدالة والحياد في صورة تامة.

مقترح اللغة العالمية الأردانو يشكل رمز للعدالة الإجتماعية في الحياة اليومية لعالم البشر، ويعزز من قيم التواصل السهل والتعاون المثمر والتعايش السلمي وقبول الآخر والتكافل الإجتماعي والوعي بالتنوع الإنساني والإحترام المتبادل والتراحم والسلم الأهلي والدولي ...

لغة واحدة سهلة ومحايدة و محبوبة لكل البشر ،. هذا حلم عظيم جدا للإنسانية

منذ البداية، كان الهدف الحقيقي لأي لغة أوروبية رسمية مبتكرة هو تقديم أسلوب تواصل عادل ومحايد. بالإضافة إلى ذلك، يجب على هذه اللغة حماية اللغات الصغيرة والثقافات المرتبطة بها. من الواضح أن العديد من مُستخدمي اللغات المبتكرة في الماضي أدركوا هذه الأهداف، لكنهم ركزوا على بناء لغات ذات مفردات سهلة للمتحدثين بالألسنة واللغات الأوروبية، إما لأن العالم المتحضر في بداية القرن الماضي كان يقتصر على الدول التي تتحدث لغة أوروبية، أو لعدم توفر معلومات كافية عن لغات العالم في ذلك

الوقت. في الواقع ، لا يرى الناس في الشرق الآن فرقًا بين استخدام اللغة الإنجليزية واستخدام هذه اللغات المبتكرة . فجميعها تحتوي على مفردات أجنبية وصعبة على الشرقيين. المفردات المستوردة من اللغات الغربية لا تُقدم أي ميزة في الشرق، لكن لغة عادلة للجميع لها ميزة في كل مكان.

نعم، نحن بحاجة إلى لغة تواصل تُسهّل التبادلات الاقتصادية والثقافية، لكننا لا نريدها أن تكون لغةً مُدمّرةً تغزو اللغات الأصغر، بدءًا بتجاهلها. ثم بتشويهها. نحن نتحدث عن فقدان تنوعنا الطبيعي.

نحن نشجع استخدام الإسبرانتو في الاتحاد. الأوروبي. يُمكن أن تكون الإسبرانتو اللغة الرسمية لأوروبا، ولكن ليس للعالم. والسؤال هو: أي لغة مُصطنعة يجب استخدامها؟

تضم "الأردانو" كلمات من اللغات الأم لجميع الشعوب. وأعتقد أن هذا سيوفر أساسًا بالغ الأهمية إذا أردنا إقناع العالم أجمع باستخدام لغة للتواصل الدولي سلميًا. تُدرك "الأردانو" أهمية كل ثقافة ووجودها كجزء من عالمنا. هناك مساحة كافية لكل لغة من لغات العالم. يجب أن تُشارك جميع اللغات في إنشاء لغة العالم. هذا أمر بالغ الأهمية إذا أردنا أن نعيش في عالم أكثر عدلًا.

بشكل عام، تتمتع حركة الإسبرانتو بنوايا طيبة للغاية، لكنني لا أستطيع منع رجل قبيلة أو سكان المدن الكبرى في العالم الثالث من الشعور بعدم الارتياح تجاه الإسبرانتو بسبب معجمها المتحيز لأوروبا . لا نريد العيش مع دول ضعيفة ستستمر في الحديث والجدال حول تهميشها، أو حتى الحديث عن العنصرية أو الإمبريالية، وهو أمر لا أعتقد أنه متعمد. ولكن ينبغي أن تُؤخذ مثل هذه الحجج على محمل الجد في المستقبل الذي ينتظرنا.
المشكلة لا تكمن في المعجم المتحيز، بل إن متحدثي اللغات الأوروبية يتعلمون الإسبرانتو أسرع ويتحدثونها بشكل أفضل من متحدثي بقية العالم. ليست هذه هي المشكلة، لكن الحقيقة هي أن سهولة استخدام الأوروبيين للغة الإسبرانتو جعلت ثقافة الإسبرانتو، التي

كان من المفترض أن تكون عالمية، ثقافة أوروبية المركز أيضًا.

في مقترح الأردانو نرى الإنصاف والمساواة. ليست كاللغات التي صُممت قبل ظهور القرية العالمية بزمن.

لماذا لغة عالمية؟ لأنها لغة صديقة للعالم أجمع ، وستساعد الكثيرون لقبول اللغات الأخرى، وبالتالي على حمايتها. كما أن للبلاغة عند استخدام لغة عالمية ستكون ذات طعم متنوع وإنساني.

إن استخدام اللغة الإنجليزية كلغة عالمية بالإضافة إلى عدم حياديته وتكلفته التعليمية

الباهضة فإنه يؤثر على اللغات الطبيعية تشويها ثم إندثارا ، فللأسف اللغة الإنجليزية أصبحت تغزو العالم وتهدد اللغات الطبيعية الأخرى مهما كانت كبيرة ، فحتى اللغة العربية التي يتكلم بها مئات الملايين ، فقد بدأنا نلاحظ تغلغل بعض الكلمات الإنجليزية في حديث العوام.

لا نحتاج فقط إلى توثيق اللغات المهددة بالانقراض، بل أيضًا إلى إبقاء مجتمعاتها ضمن نطاق لغتها. يجب أن نوفر لها لغة دولية سهلة للتواصل مع العالم الخارجي، بينما تمنع هذه اللغة التواصلية العدوان على مجتمعات اللغات الصغيرة.... تماما مثل المفاصل فهي تعمل

على تسهيل شيئا ما نريده وتمنع شيئا آخر لا نريده.

الكلمات من لغات العالم جميلة تمامًا كلغتي الأم. سيحب الكثيرون المزيد من اللغات إذا استخدموا كلمات منها في حياتهم اليومية. لو أحب الكثيرون لغات أخرى لساهموا في حمايتها. نحن بحاجة إلى إنشاء مجتمع لغات لا يحب اللغة المبتكرة فقط ويتجاهل غيرها فحسب، بل نحتاج أيضًا إلى مجتمع يحب جميع اللغات الطبيعية في العالم. على الأقل ستكون هذه البداية الصحيحة.

أردانو ملتقىً للأشخاص المتعاونين الذين يحبون اللغات، والذين اتخذوا الخطوة الأولى

نحو حماية اللغات الصغيرة، من خلال دعم لغة عالمية تعترف بوجود جميع اللغات وحقوقها.

مقترح اللغة العالمية الأردانو يحاول إكتساب حقوق لغوية لجميع البشر. تستند لغة أردانو إلى جملتين: الأولى هي "جميع اللغات البشرية تستحق أن تكون لغة عالمية" والثانية هي "جميع اللغات البشرية تستحق أن تُتعلم وتُتحدث بها". أردانو هي إحدى الطرق السهلة لتحقيق هاتين الجملتين...

عندما أفكر في أردانو، أول ما أتذكره هو هدفها، وهو أن تكون من أعظم رموز الحية للعدالة الاجتماعية واللغوية في الحياة اليومية. لغة عالمية تضم جميع الأمم. لغات أفريقيا، ولغات آسيا، واللغات الأوروبية، ولغات

**السكان الأصليين، كلها تجتمع معًا في لغة واحدة.... مقترح الأردانو يحث على الوحدة الإنسانية.**

**يقول "زين العابدين" مؤسس مقترح اللغة العالمية الأردانو : تحدثتُ مع أستاذ هندي يُدرّس في إحدى الجامعات في ليبيا عن الاختلافات بين استخدام الإسبرانتو واستخدام الأردانو. لغته الأم كانت الكانادا، التي يتحدث بها 35 مليون شخص في الهند. عندما قلتُ له إن الأردانو تحتوي على كلمات من الكانادا، ابتسم. ولن أنسى ابتسامته الجميلة أبدًا. لا أحد يستطيع تخيّل مدى سعادة الناس عندما يعلمون أن لغة العالم تحتوي على كلمات من لغتهم الأم. لا أعرف ماذا**

أقول. لكنها كانت حقًا لحظة مؤثرة للغاية لن أنساها أبدًا.

نريد لغة أقرب إلى جميع الناس.. علينا أن نحمي تنوعنا، فنحن لسنا كمخلوقات الفضائية البعيدة في الأفلام، الذين يتشابهون في الشكل والتفكير والسلوك!

سنتحد بالاحترام المتبادل. البشرية زاخرة بالحياة، لأن الناس لديهم وجهات نظر مختلفة. ولن يتحقق السلام الدائم لأرضنا إلا بمساعدة الأقوياء وحماية الضعفاء. هذه هي الفكرة الأساسية لمقترح الأردانو.

الأردانو ليست فكرة إحتكارية ، فيمكن لأي إنسان أن يقلدها أو حتى يتفوق عليها ،

ويخترع مشروع مشابه لها . فالأفكار ليست محمية بالحقوق الفكرية للنشر ... ولكن في الحقيقة يقول مؤسس الأردانو زين العابدين أنها مجرد مقترح أو خطوة تشجيعية للإنسانية نحو هدف اللغة العالمية التي تدعو له كثير من الأطراف الدولية والعالمية ومنها حتى بعض الأديان الحديثة والمذاهب الإجتماعية المختلفة.

ما يميز مقترح الأردانو هو أن جميع الطلاب من مختلف الأعراق على قدم المساواة عند البدء في تعلمها.

التحدث بلغة أردانو يعني أنني أعرف كلماتٍ من جميع اللغات التي يتحدث بها البشر، لغاتٍ لم

أحلم يومًا بالتحدث بها، مثل الجورجية، والمالطية، والأباتشي، والكردية، والزولو، والفنلندية، والفاروية، والبابيامنتو، والكوانيما، والماليزية، والكشميرية، والسوينا، والزوانغ، والبيليه، وآلاف اللغات الأخرى. أليس هذا !عالميًا؟

كان من المُستحيل إنشاء لغةٍ مثل أردانو قبل ظهور الإنترنت. أنا متأكدٌ من أن فكرة أردانو كانت موجودةً منذ زمنٍ طويل، ولكن كان علينا الانتظار حتى عام ٢٠٠٥ لبدء العمل على أول لغةٍ مُصطنعةٍ تهدف إلى استخلاص كلماتٍ من .جميع اللغات الطبيعية

ويتوقع زين العابدين مقدم مقترح الأردانو أن تظهر العديد من المقترحات المشابهة لمقترح الأردانو في المستقبل نظرا لحقيقة إنقراض وإندثار نصف لغات العالم خلال **50** سنة من الآن وبالتالي ستصبح عملية تقديم مقترح مشابه للأردانو أكثر تطورا أسهل بكثير و إمكانية إختراع لغة شاملة لكل اللغات ستصبح أسهل بكثير خصوصا مع التطور الحسابي للكمبيوتر وأيضا كما قلنا تناقص عدد لغات العالم وبالتالي تصبح عملية اختيار الكلمات أسهل بكثير .. وكذلك يتوقع زين العابدين أن ينتبه العالم لمشكلة إنقراض اللغات وبالتالي فإن الأصوات المطالبة بحماية بقية اللغات الحية في المستقبل سترتفع.

يدعو " زين العابدين بن مرعي الحاسي" مخترع اللغة العالمية الأردانو الأمة العربية إلى فهم ذاتها وأهمية مكانتها الإجتماعية بين الأمم ... ويدعو زين العابدين الأمة العربية إلى تعزيز الثقة العالية بأن العرب هم المنقذ للإنسانية و هم كالأخ الأكبر للأمم الأخرى وأن الأمة العربية ستأخذ بيد الإنسان إلى الإرتقاء وليس إلى الخراب .. ويدعو زين العابدين العرب على العمل على مد الأيدي بين الأمم والعمل على الأخذ بيد الإنسان إلى مستويات أعلى من الحضارة ويشجع إلى ما ينبغي لأمة الأمانة أن تفعله من الإحتفال بالتنوع الإنساني الطبيعي ، والإرتقاء الروحي والمعنوي للإنسانية جمعاء.

معلومة مهمة .... وهي أن " زين العابدين بن مرعي" مؤسس الأردانو قام بإيقاف مشروع الأردانو في سنة **2015** بعد عشرة سنوات من بدء المشروع لأسباب عديدة جدا ، أهمها هو ضعف إقبال المتعلمين على تعلم الأردانو وعدم وجود دعم حكومي فللأسف فإن الحكومات العالمية في زمن نشوء الأردانو كانت لا تزال تعيش في عالم مليء بالعداوة والحروب والتشاحنات والتجاذبات السياسية المختلفة . وكذلك قام زين العابدين بإيقاف مشروع الأردانو بسبب مشكلات منطقية في إختيار الكلمات من لغات العالم نظرا لضعف مصادر المعلومات عن اللغات الصغيرة الكثيرة جدا في زمن تصميم الأردانو ، والذي كان مع بدايات تطور المكتبة العلمية للإنترنت ، فقد كانت المعلومات المتوفرة عن لغات البشر ضعيفة

جدا في زمن إنشاء الأردانو... ولكن "زين العابدين" قام بإنهاء مشروع الأردانو متفائلا أن البشرية ستجد الحل المناسب لمشكلة اللغة العالمية يوما ما في المستقبل... قريبا إن شاء الله.